المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار السادس عشر
المجلد (٦) العدد (٢)
٢٠٢٥ (١-١٩)

# التاءات السامة وعلاقتها بالصحة النفسية لطفل الروضة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

***م. د. إيثار منتصر شعلان محمد***

*جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم رياض الاطفال.*

*نشر إلكترونياً بتاريخ: ٣٠ مايو ٢٠٢٥م*

**الملخص**

هدف البحث التعرف على مدى تعرض أطفال الروضة للإساءة النفسية القائمة على التاءات السامة (التسلط تلويم وتوبيخ وتخويف) ومدى علاقة ذلك بالصحة النفسية للطفل وبلغت عينة البحث ١٠٠ طفل من أطفال الرياض في الروضات الحكومية في محافظة بغداد وقام البحث بإجراء مقابلة مع عدد من اولياء الأمور واتبع الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي واعد استبانة وزعت على الأطفال بإشراف معلمات الروضة لسؤالهم عن مدى تعرضهم للتاءات السامة كما اعد الباحثة بطاقة ملاحظة للتعرف على الصحة النفسية للطفل كما وأظهرت نتائج البحث تعرض الطفل للتاءات السامة بدرجة مرتفعة واكدت وجود مستوى منخفض من الصحة النفسية كما اظهرت نتائج البحث وجود علاقة ذات دلالة احصائية عكسية بين التعرض للتاءات السامة والصحة النفسية لطفل الروضة

**الكلمات المفتاحية:** التاءات السامة، الصحة النفسية، الإساءة الانفعالية، طفل الروضة.

## Abstract

Toxic Behaviors and Their Relationship to the Psychological Health of Kindergarten Children The aim of the research is to identify the extent to which kindergarten children are exposed to psychological abuse based on toxic behaviors (frightening, blaming, bullying, and intimidation) and the extent of this relationship to the child's psychological health. The research sample amounted to 100 kindergarten children in government kindergartens in Baghdad Governorate. The researcher conducted an interview with a number of parents. The researcher followed the

descriptive correlational approach and prepared a questionnaire that was distributed to the children under the supervision of kindergarten teachers to ask them about the extent of their exposure to toxic behaviors. The researcher also prepared an observation card to identify the child's psychological health. The research results showed that the child was exposed to negative behaviors at a high level and confirmed the presence of a low level of psychological health. The research results also showed the presence of a statistically significant inverse relationship between exposure to, toxic behaviors and the psychological health of kindergarten children.

**Keywords**: Kindergarten child, psychological abuse, toxic behaviors, mental health

*** التعريف بالبحث**

**أولاً: مشكلة البحث**

تُعدّ التربية الصالحة للأطفال جزءًا من الوفاء بتكليف الله، ولكن عدم تنفيذها يُعدّ إهمالًا للحقوق وخيانةً لما وهبه الله. يجب أن تكون الأسرة الصالحة قادرة على أداء وظائفها على النحو الصحيح، وأن تكون قادرة على توفير الشعور بالأمان لأطفالها والتربية هي وسيلة أو نصائح يتبعها الآباء لحماية أطفالهم وتعليمهم ورعايتهم وتوجيههم، حتى يتمكنوا من النمو والتطور وفقًا لمراحلهم العمرية. يجب أن تكون الأسرة الصالحة قادرة على أداء وظائفها على النحو الصحيح، وأن تكون قادرة على توفير الشعور بالأمان لأطفالها (Yulianty, N. S 2022:24)

ان مسألة تربية الطفل من المسائل المهمة في حياة الأسرة والمجتمع وبالنظر لأهميتها القصوى في إعداد الأجيال الصاعدة بشكل سليم وإرساء الأسس السليمة لبنائه الصحيح من الناحيتين الجسدية والنفسية والعقلية والطفل هو النواة الأولى في تقويم بناء المجتمع (جندل،٢٠١٤: ٧٥)

ان عملية التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تشكيل السلوك الاجتماعي وادخال ثقافة المجتمع في بناء شخصية الطفل وتحوله من كائن حي بيولوجي إلى كائن اجتماعي وتكسبه صفات الانسانية والتنشئة غير السوية تخلق احباطاً وتوتراً لدى الفرد وأن عملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها الخاطئة تؤثر على الطفل بشكل سلبي (غراب، ٢٠١٤: ٧٥)

لكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية للأبناء انعكاسية على الأطفال وعلى جوانب شخصيتهم وقد ارتبط أسلوب المعاملة الوالدية التي تتسم بالقسوة والعنف بزيادة اتجاه الأطفال إلى السلوك المنحرف (دويدار،٢٢:٢٠١٧)

لا يزال هناك العديد من الآباء الذين يهملون أو يستخدمون أساليب تربية غير مناسبة مع أطفالهم. قد يلجأ بعض الآباء إلى معاملة قاسية وتعسفية، سواء من الناحية النفسية أو اللفظية، مما يؤدي إلى اضطراب نمو الطفل. يمكن أن يكون تأثير هذه الأساليب التربوية دائمًا، حيث يميل الأطفال في سن مبكرة إلى تقليد واستيعاب ما يلاحظونه،

ويحملون هذه التجارب إلى مرحلة البلوغ. في الواقع، هناك آباء يمارسون سيطرة مفرطة على أطفالهم. يحمونهم بشكل مفرط، أو يظهرون اللامبالاة تجاه تصرفات أطفالهم. يمكن تحديد سلوكيات الأبوة هذه، بما في ذلك الحماية المفرطة، والسيطرة، والنقد، ومعارضة رغبات الأطفال، ومطالبهم، والفرض المستمر على الأطفال. يمكن أن تعيق هذه الممارسات قدرة الأطفال على أن يصبحوا مستقلين ( Harahap, R. K i,2023:41)

والتربية السامة هي عدم قدرة أحد الوالدين على توفير الاحتياجات الجسدية والنفسية والعاطفية للأطفال مما قد يعيق نموهم وتطورهم طوال حياتهم. الآباء السامون، أي الآباء الذين يؤذون أطفالهم يؤدي إلى إصابات جسدية ونفسية متأصلة في الطفل (Yulianty, N. S. 2022:25)

تتجلى مشكلة البحث لدى الباحثة من خلال الملاحظات والحقائق التي دفعته لاستكشاف موضوع "التاءات السامة" وعلاقتها بالصحة النفسية لطفل الروضة إذ لاحظت الباحثة تأثيرات سلبية مباشرة على الأطفال نتيجة لسلوكيات أو ممارسات معينة (مثل التوبيخ المتكرر أو التهديد) في بيئة رياض الأطفال

مما سبق تكمن مشكلة الدراسة في طرح التساؤل التالي: "ما تأثير التربية الانفعالية المعتمدة على التاءات السامة على الصحة النفسية لطفل الروضة؟

**ثانياً أهمية البحث**

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الهامة إذ تنمو فيها المهارات التي تؤثر على سلوكيات الطفل في مراحل عمره التالية لها فهي تكون بمثابة تأسيس رئيسي للطفل فإذا انقضت الطفولة المبكرة بأساليب والدية صحيحة فسوف نجد أمامنا طفلاً مكتسباً مهارته الحركية والحسية واللغوية ونصل بالطفل إلى مرحلة الأمان التي تؤهلنا إلى مراحل أخرى بتراكمية مكتسبة والا سنكون أمام طفل محملاً بالعديد من الاضطرابات النفسية تعيق تنمية مهاراته التي كان من حقه أن يكتسبها (دويدار،٢٠١٧: ٩)

بذلك هناك اعتبارات تنبع منها أهمية البحث: –

*** الأهمية النظرية**

١– إثراء المعرفة العلمية: تسليط الضوء على مفهوم "التاءات السامة" وتأثيرها على الصحة النفسية للأطفال في مرحلة حساسة من نموهم.

٢– سد الفجوات البحثية: قد يكون هناك نقص في الدراسات التي تتناول هذا الموضوع تحديداً، مما يجعل بحثك إضافة قيمة للمجال الأكاديمي.

٣– تطوير النظريات التربوية يمكن أن يساعد بحثك في تطوير نظريات جديدة أو تعزيز النظريات القائمة حول التربية والصحة النفسية.

*** الأهمية العملية**

١– توعية الأهل والمربين: تمل الباحثة من خلال تقديم التوصيات العملية أن تساعد الأهل والمعلمين على تجنب السلوكيات السامة وتعزيز بيئة صحية للأطفال.

٢– تحسين السياسات التربوية: قد يساهم البحث في توجيه صانعي السياسات لتطوير برامج تدريبية أو إرشادية للمربين.

٣- دعم الصحة النفسية للأطفال من خلال تقديم استراتيجيات للتعامل مع الآثار السلبية للتاءات السامة، يمكن أن يساعد البحث في تحسين جودة حياة الأطفال

**ثالثاً أهداف البحث**

يهدف البحث تعرف التاءات السامة القائمة على التربية الانفعالية وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية: -

١- تعرف مستوى تعرض طفل الروضة للتاءات السامة

٢- تعرف مستوى الصحة النفسية لأطفال الروضة عينة البحث

٣- تعرف العلاقة بين التاءات السامة والصحة النفسية لدى أطفال الروضة عينة البحث

**رابعاً: حدود البحث**

١- الحدود الزمانية: الفصل الأول من عام ٢٠٢٤-٢٠٢٥

٢- الحدود المكانية: الروضات الخاصة والحكومية في محافظة بغداد

٣- الحدود البشرية: أطفال الروضة وبعض أولياء الأمور

٤- الحدود الموضوعية: تعرف العلاقة بين التاءات السامة والصحة النفسية لطفل الروضة

**خامساً: تحديد المصطلحات**

التاءات السامة: تطرقت معظم الدراسات التربية الانفعالية ولم يتم تعريف التاءات السامة بشكل صريح كأسلوب من التربية الانفعالية السامة: -

التربية الانفعالية السامة" إشارة إلى نموذج تربية يتميز بالمعاملة غير اللائقة للأطفال. يمكن أن يعيق أسلوب التربية هذا بشكل كبير نمو الطفل وتطوره، مما يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب والتوتر والغضب واستخدام لغة غير لائقة، بل وحتى التسبب في صدمة محتملة ( Harahap, R. K ,i,2023)

عرف ( Hart& Brassard 1991, 61_70) التربية الانفعالية: الأفعال المتعمدة التي يقوم بها الوالدان أو المربين وهي الحالات التي تتسبب بها سوء المعاملة بضرر نفسي ويحكم عليها في إطار معايير المجتمع ورأي الخبراء المختصون

اجرائياً: تعرف الباحثة التاءات السامة بالسلوكيات أو العلاقات التي تؤثر سلباً على الصحة النفسية للطفل وتشمل التاءات السامة (التسلط تلويم وتوبيخ وتخويف)

وتتمثل في الدرجة التي يحصل عليها أطفال الروضة في مقياس التعرض للتاءات السامة

تعرف آسيا الجري الصحة النفسية: أنها سكينة النفس وهدوئها المتمثل بالرضا التام من خلال اليقين بالله وإدراك النعم والقناعة في الأمور كلها والبعد عن المقارنة مع الغير فذلك يؤدي إلى تمتع الفرد بما لديه من النعم وتقديرها ومن ثم السعادة والاستفادة في تحقيق الذات والغايات والتوافق النفسي. (الجري،٢٠٢١: ٢٤)

عرفها حامد زهران ٢٠٠٥:٩ أنها حالة دائمة نسبية يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين وقادر على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وامكاناته إلى أقصى حد ممكن وقادر على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة

تتبنى الباحثة تعريف حامد زهران تعريفاً نظرياً للبحث

التعريف الاجرائي: تعرف الباحثة الصحة النفسية لطفل الروضة الحالة التي يتمتع فيها الطفل بالقدرة على التكيف مع بيئته الاجتماعية والعاطفية والقدرة على التعبير عن المشاعر والتفاعل الايجابي مع الآخرين بطريقة صحيحة وتتمثل في الدرجة التي يحصل عليها أطفال الرياض على مقياس الصحة النفسية

طفل الروضة: طفل يتراوح عمره بين (٣-٦سنوات) ويشتمل صف الروضة الأولى والثانية ويتميز بخصائص مميزة واحتياجات خاصة يجب تلبيتها ليتمكن من الانتقال إلى المراحل اللاحقة بسلامة(محمد،٢٠١٥:٦٧)

اجرائياً: أطفال رياض الأطفال الفئةالثانية ممن تتراوح أعمارهم (٥-٦سنوات)

*** خلفية نظرية ودراسات سابقة**

*** خلفية نظرية**

*** التربية السامة**

لكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية للأبناء انعكاسية على الأطفال وعلى جوانب شخصيتهم وقد ارتبط أسلوب المعاملة الوالدية التي تتسم بالقسوة والعنف بزيادة اتجاه الأطفال إلى السلوك المنحرف (دويدار،٢٢:٢٠١٧)

ففي التربية الاستبدادية القائمة على القواعد إذا لم يطبق الطفل هذه القواعد، يتعرض الأطفال للتهديد والعقاب التربية السامة هي عدم قدرة أحد الوالدين على توفير الاحتياجات الجسدية والنفسية والعاطفية للأطفال مما قد يعيق نموهم وتطورهم طوال حياتهم ( Yulianty, N. S. 2022:26)

والمربين السامون، أي الآباء الذين يؤذون أطفالهم أو يؤدبوهم جسدياً ونفسياً مما يؤدي إلى إصابات جسدية ونفسية متأصلة في الطفل والتي يمكن أن تسبب صدمة (Yulianty, N. S. 2022

من أشكال التربية الانفعالية التي يمارسها الآباء السامون: -

١- التحقير والإهانة ونبذ الوالدين للطفل الحماية الزائدة وعدم اشباع حاجات الطفل النفسية

٢- الرفض والإهمال وعدم احترام الطفل وعدم إبداء مشاعر الود تجاهه.

٣- تقييد حرية الطفل عن اكتساب الخبرات الاجتماعية ويتضمن تقييد حرية وحركة الطفل.

٤- اخافة الطفل وضع الأطفال في مواقف مخيفة.

٥- الاعتداء والهجوم اللفظي ويتضمن إساءة معاملة الطفل التقليل من شأنه والاستهزاء والسخرية الدائمة والتهديد اللفظي.

التربية الانفعالية قسمين: -

١- اساءة انفعالية مباشرة: التهديد والوعيد والاذلال والشتم والحرمان والاهانة.

٢- اساءة انفعالية غير مباشرة: كالتمييز في المعاملة والمقارنة السلبية واستخدام عبارات مؤذية (الضمور،٢٠٠٠: ٨٥)

*** الآثار السلبية للتربية السامة**

تؤثر التربية الانفعالية السامة على شخصية الفرد فقد تؤدي إلى أن يصبح سامًا في مرحلة البلوغ. إذا نشأ الطفل على يد مربين سامين دون إدراك السمية، فقد يكرر نفس السلوكيات التي مر بها. وعلى غرار المرآة، غالبًا ما يصبح الأطفال مشابهين للمربين حيث يتبنون مواقفهم وسلوكياتهم. وبالتالي، إذا كان نهج التربية إيجابيًا، فمن المرجح أن يكون سلوك الطفل إيجابيًا، والعكس صحيح يمكن أن يكون لآثار التربية السامة عواقب طويلة المدى على حياة الطفل، وخاصة من حيث الصدمات النفسية. في الواقع، يمكن أن تنتقل هذه الصدمة إلى المستقبل عندما يؤسس الطفل عائلته الخاصة وفي بعض الحالات، قد تحرض على التمرد إذا استمرت هذه الأنماط. أنماط التربية السامة لها آثار سلبية على الأطفال، بما في ذلك ضعف النمو والتطور، والمواقف السلبية، وانخفاض احترام الذات، والميل إلى عزل أنفسهم، والشعور المفرط بالذنب، والاضطرابات النفسية ( Fidrayani, & Serojaningtyas, M. ،2023)

أكدت نظرية الحاجات الانسانية أن الاساءة الانفعالية تمثل اعتداءاً مباشراً على الحاجات الأساسية للفرد فإذا لم يتم اشباع هذه الأخيرة فإنه يشبعها حسب ما يكون له متاحاً ورأت نظرية القبول والرفض الوالدي أن الاساءة الانفعالية تمنع الفرد من تكوين علاقات ايجابية مع الاخرين فالنبذ الوالدي غالباً ما يؤدي الى شعور الطفل بالألم ويزيد من معاناته المثير من المشكلات النفسية وانخفاض تقدير الذات والعدوانية وركزت نظرية التعلق على الخبرات التي يتعرض لها الطفل في اطار علاقته مع القائمين على رعايته مما يؤثر على نموه النفسي والاجتماعي والانفعالي اللاحق(طه عبد العظيم ٢٠٠٨: ٩١)

قدم جاباينو وجتمان ١٩٨٦) تصنيف للإساءة الانفعالية للطفل فحدد فئات الاساءة الانفعالية للطفل: –

١– الرفض: يتمثل في عدم الاعتراف بقيمة الطفل ووصفه بالفشل.

٢– العزل: يتجلى في استبعاد الطفل من الأنشطة الاجتماعية وعزله عن التفاعل الاجتماعي.

٣– التخويف: يشمل مهاجمة الطفل باستمرار وإحاطته بجو من الرهبة والخوف، مما يجعله يشعر بأن الواقع مخيف. يتضمن ذلك تهديد الطفل بالعقاب أو التخويف الجسدي.

٤– التجاهل: عدم الاهتمام بالطفل، سواء بعدم مناداته باسمه أو إظهار الود والمحبة له.

٥– الإفساد: يتضمن تشجيع الطفل على المشاركة في أعمال تخريبية أو غير أخلاقية، بما في ذلك تعزيز السلوكيات المنحرفة أو الاستغلال الجنسي.

٦– الاعتداء اللفظي: يتمثل في السخرية من الطفل، جعله يشعر بالخزي أو مناداته بأسماء تحط من كرامته. (أبو حلاوة،٢٠١٢)

تمكنت الباحثة تحديد التاءات السامة بما يلي من التاءات السامة: –

١– التسلط: يتحكم الكثير من الاباء في أطفالهم ويشعرونهم بأنهم ضعفاء وأن عليهم الطاعة العمياء لهم دون نقاش أو توضيح الأسباب مما يولد شعوراً بالدونية وعدم القدرة على

مواجهة المواقف وإن تسلط الآباء وفرض الأوامر على الطفل يولد شعوراً بعدم الكفاءة والاعتماد السلبي على الآخرين ويؤخر لديه روح المبادرة والاعتماد على الذات في تلبية احتياجاته.

٢- التلويم: النقد لسلوك الطفل والتركيز على أخطائه وسلبياته وغض النظر عن ايجابياته وانجازاته يولد لدى الطفل الشعور بأنه غير كفؤ يتهم ذاته ويدين نفسه على سوء سلوكه وانجازه ويجعله يحجم عن القيام بأي سلوك خوفاً من النقد والاتهام

٣- توبيخ الطفل: الأذى اللفظي الموجه نحو إحساس الطفل بقيمته أو الأذى اللفظي الذي يهدد وجوده أو أي شكل من أشكال سلوك التحقير والإهانة أو التهديد الموجه نحو الطفل من قبل الشخص الأكبر منه وهي نمط سلوك ينتج عنه ضرر خطير على النمو المعرفي الانفعالي النفسي والاجتماعي له (غراب، ٢٠١٤: ٧٥)

٤- التخويف: قد يلجأ بعض الآباء إلى تخويف لدفعه لعمل معين أو لمنعه من اللعب أو لعدم إحداث ضوضاء وقد يلجا البعض إلى فرض سيطرتهم المطلقة على الأطفال بإثارة الخوف في نفوسهم وقد يهدد الأباء والأمهات الأطفال بالموت كما في حال عدم تناول الطعام (الجبالي،٢٠١٦: ٢٠)

*** الصحة النفسية**

يسعى الانسان لتحقيق الصحة النفسية بشتى الطرق فهي الطريق لتحقيق الأمان بشتى أنواعه الذي يعد مطلباً من مطالب الصحة النفسية فالصحة النفسية حالة من التوازن النفسي الذي يشعر به الإنسان بالأمن والطمأنينة عندما يحقق الاتزان بين مطالبه الداخلية وبين مطالب المجتمع الذي يعيش فيه وترتبط الصحة النفسية بتوقعات المجتمع من الفرد لكل مرحلة عمرية.

عرف ميللر الصحة النفسية ١٩٧٣:١٣ أنها قدرة الفرد على التعامل مع الصراعات التي يواجهها في الحياة واتخاذ القرار لإنهاء الصراع وم ائمة الفرد مع ذاته والتحكم في مستويات القلق والاضطرابات النفسية (الجري،٢٠٢١:٢٢)

*** خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية**

١- التوافق: التوافق الشخصي والرضا عن النفس.

٢- الشعور بالسعادة مع النفس ومع الآخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم.

٣- تحقيق الذات واستغلال القدوات وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات وتقبل مبدأ الفروق الفردية.

٤- القدرة على مواجهة مطالب الحياة والنظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشاكلها اليومية.

٥- التكامل النفسي للشخصية والتمتع بالصحة ومظاهر النمو العادي.

٦- حسن الخلق والأدب والالتزام والعيش في سلان والأمن النفسي والخارجي والاقبال على الحياة بوجه عام (زهران،٢٠٠٥: ٩)

*** أهمية الصحة النفسية**

الصحة النفسية هي الطريقة التي يفكر بها الفرد ويتصرف ويتعامل مع الضغوط فالصحة البدنية كالصحة العقلية مهمة ويبدأ نمو وتطور الصحة النفسية منذ الولادة حتى المراهقة فالضغوط المختلفة تحتاج إلى صحة سليمة ومرنة وبناء

نفسي ايجابي وتحتاج مراقبة ورعاية مستمرة يراعى فيها الاشباع المناسب للحاجات وتخفيف الضغوط التي تتوافق مع استعدادات الفرد وتوقعاته وقدرته على التحمل(دويدار،٢٠١٧:٣٣)

*** عوامل الصحة النفسية للطفل**

لكي نستطيع أن نوفر السعادة والصحة النفسية للطفل ينبغي أن تشبع احتياجاته النفسية وتساعده على أساس من الرغبة الصادقة والرعاية الرشيدة لحاجات الطفولة: -

الحب والتقبل إن الحب هو غذاء النفس الذي تنمو وتنضج عليه شخصيته بالاطمئنان والحب المستنير الواعي الذي يبعث في نفسه الاحساس والثقة والأمن والحب غير المشروط فهو الحب الذي يساعد على نمو الشخصية.

احساس الطفل بالأمن: إن إحساس الطفل بالأمن يجعله يشعر بالاطمئنان والراحة النفسية وزيادة ثقته بنفسه وبالعالم من حوله.

علاقة الأم بالطفل: يعتبر حب الأم للطفل وعلاقته بها حجر الأساس في ت فير السعادة والصحة النفسية فالرعاية الكاملة لحاجات الطفل الأولية في السنوات الأولى تعطي الطفل بداية طيبة في الحياة وتعطيه شعوراً بالانتماء والطمأنينة.

وعلاقة الأب بالطفل: فالدور الذي يستطيع القيام به في تنشئة أبناءه لتوفير الصحة النفسية.

العلاقات الأسرية السليمة: الجو العائلي الذي تسوده المحبة والتفاهم بين جميع أفراد الأسرة تعطي شعوراً للطفل بالثقة بالنفس وتحميه من القلق والاضطراب النفسي.

الاختلاط بالمجتمع يساعد الطفل على النمو السليم والتعاون ويشعر بأنه ينتمي إلى مجموعة كبيرة تحميه وقت الحاجة وفي ذلك شعور بالأمن والاطمئنان.

القدوة الحسنة: له أكبر الأثر في طبع الروح الأسرية بطابع خاص وينعكس على سلوك الطفل ومستقبله(فهيم،٢٠٠٧:١٨)

تؤثر العلاقة بين الوالدين والطفل على الصحة النفسية: -

العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل في أن ينمو إلى شخص يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم.

العلاقات السيئة والاتجاهات السالبة والظروف غير المناسبة تؤثر تأثيراً سيئاً على النمو النفسي والصحة النفسية للطفل (زهران،٢٠٠٥: ١٥)

ترى الباحثة أن الاستخدام السيء لمفهوم التربية والأسلوب الخاطئ في التعامل مع الطفل والجهل بطريقة التربية السوية يعرضه للاضطرابات النفسية التي تعوق صحته النفسية.

**ثانياً: دراسات سابقة**

*** دراسات عربية**

١- ثجيل،:٢٠١٨)دور الأسرة في تعزيز الصحة النفسية لطفل الروضة

هدفت الدراسة التعرف على دور الأسرة في تعزيز الصحة النفسية لطفل الروضة قامت الباحثة باختيار (٦٠) أسرة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي قامت الباحثة بإعداد مقياس من (١٨) فقرة شمل جانبين (النمو الانفعالي)

والنمو الاجتماعي من (١٦) فقرة وأظهرت النتائج دور الأسرة في تعزيز الصحة النفسية للطفل ولاسيما طف الروضة بمستوى كبير

٢- محمد عبد القادر (٢٠١٥) بروفيل لبعض مظاهر سوء المعاملة والاهمال الشائعة لدى طفل الروضة

هدفت للدراسة التحقق من أنواع سوء المعاملة والاهمال التي تعرض لها الطفل والتعرف على مصادرها ومظاهر التأثر بها ووصف وتحليل الظاهرة وفق المنهج الوصفي وبلغت عينة البحث ٤٠ طفل وطفلة من مدرسة تنيس الابتدائية أعمارهم (٥ــ٦)سنوات وأعدت الباحثة قائمة بأنواع الاساءات المختلفة الاي يتعرض لها طفل الروضة واستبانة توضح أساليب المعاملة الوالدية للأبناء صورة الأب واستبانة توضح أساليب المعاملة المختلفة الاي تعاملها المعلمة للأطفال وبطاقة ملاحظة للآثار النفسية للأطفال المساء إليهم وتمثلت نتائج الدراسة في التوصل لبروفيل بعض مظاهر سوء المعاملة والاهمال الشائعة التي يتعرض لها الطفل

٣- يوسف:٢٠٢٢) تأثير الإساءة والإهمال على النمو في الطفولة المبكرة في ضوء نتائج بحوث الدماغ

هدف البحث التعرف على ماهية الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة المبكرة والكشف عن الآثار التي يسببها على جوانب نمو الطفل واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الدراسات والبحوث والمقالات والكتب في بعض البلدان العربية والأجنبية وأظهرت نتائج البحث أن الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة تؤدي إلى تغيرات في تطور العقل البشري وهذه التغيرات في بنية الدماغ تسبب مشاكل نفسية وعاطفية في مرحلة البلوغ كالاضطرابات النفسية وتعاطي المخدرات

*** دراسات أجنبية**

(Fidrayani, & Serojaningtyas, M. (2023 التحقيق في العلاقة بين الآباء السامين وتقدير الذات لدى طلاب المدارس الابتدائية

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين سلوك "الآباء السامين" وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الابتدائية. يعتمد البحث على منهج كمي باستخدام أسلوب الارتباط، ويشتمل على ٩٠ مشاركًا، منهم ٩ آباء، و٨١ أمًا، و٥٢ طالبًا، و٣٨ طالبة، تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة الحصصية يتم جمع البيانات من خلال استبيانات مصممة بعناية، ويتم اختبار الفرضيات باستخدام تحليل ارتباط المنتج اللحظي. تكشف نتائج الدراسة بشكل لا لبس فيه وجود علاقة سلبية كبيرة بين سلوك "الوالدين السامين" وتقدير الذات لدى الطلاب. والنتيجة هي الحاجة الملحة لتعزيز مناهج الأبوة والأمومة الإيجابية والداعمة كوسيلة محتملة للتأثير بشكل إيجابي على تطوير تقدير الذات لدى طلاب المدارس الابتدائية

Harahap, R. K., & Daulay, A. A. (2023)) التربية السامة وأثرها على أخلاقيات اللغة لدى الأطفال

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين أساليب التربية والاستخدام الأخلاقي للغة من قبل الأطفال. يستخدم البحث نهجًا وصفيًا نوعيًا، مستخدمًا تحليل البيانات

والمقابلات والملاحظات. تشير النتائج إلى أن التربية السامة، كأسلوب تربية غير لائق، لها آثار ضارة على نمو الطفل وتطوره في المستقبل، مما يعرض للخطر تعزيز استخدام الكلمات غير المهذبة في بيئته الاجتماعية. علاوة على ذلك، يعيق نمط التربية هذا إنشاء روابط أسرية قوية. من الضروري أن يوفر الآباء الرعاية المناسبة لأطفالهم، حيث أن استخدام الآباء للغة غير لائقة تجاه أطفالهم يمكن أن يكون له عواقب وخيمة. قد يتبنى الأطفال لغة غير مناسبة لفئتهم العمرية، مما يؤدي إلى استمرارها بين أقرانهم والأفراد الآخرين. وبالتالي، من الضروري تجنب تبني مثل هذه الأنماط التربوية. الكلمات المفتاحية: الأبوة السامة، الوالد، الطفل. المقدمة

*** التعليق على الدراسات السابقة**

من خلال عرض الدراسات السابقة تمكنت الباحثة من تحديد نقاط الضعف ونواحي القوة فقد اختلفت العينات ووسائل القياس والأهداف المراد تحقيقها فقد تناولت الدراسات المتغيرين وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى مراحل عمرية مختلفة ومعظم الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي واختلفت الوسائل والأدوات المستخدمة للقياس نظراً لاختلاف أهداف الدراسات واختلفت البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تناولها التاءات السامة كأحد أساليب التربية السامة وعلاقتها بالصحة النفسية إلى أن معظم والدراسات المنشورة ركزت بشكل أكبر على الإساءة النفسية وبعضها ركز على التربية السامة بشكل عام، وهناك قلة في الدراسات التي التربية السامة ولذلك يجب أن تكون هناك دراسات أكثر تفصيلاً تكشف وتستكشف وتواجه المشكلة لدى طفل الروضة في كل المجتمع

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة البحث وتحديد أهداف البحث والخطوات الإجرائية للبحث والتعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة لحجم العينة والأسئلة الموضوعة لتحقيق أهداف البحث وتحليل النتائج

*** منهجية البحث وإجراءاته**

**أولاً- منهج البحث**

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي فقد تم دراسة كل متغير على حدا ووصفه حسب وجوده في الواقع ثم دراسة علاقته بالمتغير الآخر لدى العينة المختارة (سليمان، ٢٠٢٢: ٩٨) اذ قامت الباحثة بتطبيق مقياسيين لقياس متغيرات البحث والتحقق من الصدق والثبات واستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة

**ثانياً- مجتمع البحث وعينته**

هو جميع الإفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ويشتمل مجتمع البحث الحالي أطفال الرياض في الروضات الحكومية في محافظة بغداد و إن اختيار العينة تعد خطوه مهمة من خطوات البحث لأنها ممثلة لجزء من المجتمع وعرفت العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع بأكمله (ابو حويج، ٢٠٠٢، ٤٥).

اختارت الباحثة عينة البحث من ١٠٠طفل في عدد من رياض الأطفال تم اختيارهم في الروضات الحكومية وممن أبدو سلوكيات غير صحية وحسب سجلات الروضة للبحث

كما قام الباحثة بإجراء مقابلات مع أولياء الأمور للأطفال المختارين (يذكر أن عدد كبير من أولياء الأمور تحفظوا في الإجابات حول الأسئلة الموجهة من قبل الباحثة ومن عدد المتجاوبين مع الباحثة كانت نسبة بلغت ٩٠٪ أمهات، متجاوزة نسبة ١٠٪ فقط من الآباء. ويؤكد هذا الاتجاه السائد على الدور الأساسي الذي تلعبه الأمهات غالبًا في تربية الأطفال

**ثالثاً- أداتا البحث**

مقياس الصحة النفسية: تم إعداد مقياس الصحة النفسية لطفل الروضة إذ تم الاعتماد على بعض مقاييس الصحة النفسية والامن النفسي والرفاهية النفسية تضمن المقياس (٣٠فقرة) للحكم على الحالة النفسية للطفل وتعامله مع الآخرين مقياس الإساءة الانفعالية القائمة على التاءات السامة

وكما قامت الباحثة بعد مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت التربية الانفعالية للطفل والإطار النظري التي تناولت موضوع البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة شملت ٣٠فقرة وشمل التاءت (تاء التسلط والتلويم والتوبيخ والتخويف)وقد تم تصحيح المقياس وفق التدرج الخماسي وتم اعداد المقياسين وفق تدرج خماسي فالطفل في مرحلة الرياض قد يواجه صعوبة في التعبير عن تجربته بشكل دقيق وقد تم تعزيز الفهم باستخدام رموز تعبيرية لتناسب الأطفال في هذه المرحلة بناء على رأي المحكمين لزيادة تفاعل الطفل (استخدام وجه مبتسم كبير دائما-وجه سعيد (للموافقة ) وجه محايد( نادرا) -(وجه حزين لاأشعر بذلك (وجه عابس جداً(لا أشعر بذلك أبداً وفق التدرج (٥-٤-٣-٢-١)

*** الخصائص السيكو مترية لمقياس الصحة النفسية**

*** الصدق والثبات**

للتأكد من الصدق والثبات كما يلي: -

١- صدق الاتساق: صدق الأداة: تعني التأكد من أن المقياس يقيس الظاهرة التي أعدت من أجلها وقامت الباحثة بحساب صدق الأداة بعدة طرق: -

١- الصدق الظاهري: من أجل التعرف على صلاحية الفقرات والصدق الظاهري له عرض المقياس بصورته الأولية والمكون على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس للحكم على مدى ملائمته لقياس ما أعد لأجله وقد تم التقيد في ضوء ما قرره المحكمون

٢- صدق الاتساق الداخلي: يتم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كالتالي:

**الجدول رقم (١) معاملات ارتباط فقرات مقياس الصحة النفسية مع الدرجة الكلية الذي تنتمي إليه**

| رقم الفقرة | معاملات الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|
| 1 | 0.836** | دالة |
| 2 | 0.851** | دالة |
| 3 | 0.656** | دالة |
| 4 | 0.653** | دالة |
| 5 | 0.642** | دالة |
| 6 | 0.577* | دالة |
| 7 | 0.679** | دالة |
| 8 | 0.638** | دالة |
| 9 | 0.757** | دالة |
| 10 | 0.613** | دالة |
| 11 | 0.604* | دالة |
| 12 | 0.724** | دالة |
| 13 | 0.633** | دالة |
| 14 | 0.753** | دالة |
| 15 | 0.748** | دالة |
| 16 | 0.656** | دالة |
| 17 | 0.746** | دالة |
| 18 | 0.643** | دالة |
| 19 | 0.664** | دالة |
| 20 | 0.675** | دالة |
| 21 | 0.622** | دالة |
| 22 | 0.645** | دالة |
| 23 | 0.635** | دالة |
| 24 | 0.653** | دالة |
| 25 | 0.652** | دالة |
| 26 | 0.635** | دالة |
| 27 | 0.635** | دالة |
| 28 | 0.644** | دالة |
| 29 | 0.635** | دالة |
| 30 | 0.783** | دالة |

*** دال عند ٠.٠١**

*** دال عند ٠.٠٥**

يتضح من الجدول رقم (١)أن معامل الارتباط بيرسون بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية المنتمية إليها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥)

بالتالي أبعاد المقياس صادقة ومتسقة بنيوياً وداخلياً:-

ثبات المقياس: يعبر مفهوم ثبات المقياس على درجة التوافق والاتساق في درجات مجموعات من الأفراد عند تكرار تطبيق المقياس لفترات مختلفة، ويقصد بالمقياس الثابت أن يكون متسقاً في تقدير العلاقة التحقيقية للفرد في السمة التي يقيسها وقامت الباحثة بالـــتأكد من الثبات بطريقتين: -

طريقة إعادة الاختبار: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (٢٥) طفل اختيرت بشكل عشوائي ثم أعيد التطبيق على العينة نفسها بعد مرور عشرة أيام وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين وحساب معامل الثبات بين التطبيقين ( ٠.٨٧٧)وهو معامل ثبات جيد

معامل ألفا كرونباخ: يعد معامل ألفا كرونباخ الشكل الأكثر شيوعاً لاختبار معامل الثبات وتتراوح قيم معامل ألف كرونباخ بين (٠-١) وبلغ معامل ألف كرونباخ( ٠.٨٢٥)

*** مقياس الإساءة الانفعالية القائمة على التاءات السامة**

الخصائص السيكومترية لمقياس تعرض الطفل التاءات السامة: للتأكد من الصدق والثبات قامت الباحثة بتطبيق المقاييس على العينة استطلاعية نفسها في المقياس السابق

الصدق الظاهري: بغرض التحقق من صلاحية الفقرات لوصف ما وضع لقياسه قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين ع في مجال علم النفس وتم التقيد بآراء السادة المحكمين

صدق الاتساق الداخلي: يتم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة التي تنتمي إليها وكانت النتائج كالتالي:

**الجدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين درجة فقرات المقياس والدرجة الكلية**

| فقرات المقياس | معاملات الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|
| .١ | 0.869** | دالة |
| .٢ | 0.861** | دالة |
| .٣ | 0.756** | دالة |
| .٤ | 0.773** | دالة |
| .٥ | 0.746** | دالة |
| .٦ | 0.657* | دالة |
| .٧ | 0.773** | دالة |
| .٨ | 0.736** | دالة |
| .٩ | 0.653** | دالة |
| .١٠ | 0.693** | دالة |
| .١١ | 0.757* | دالة |
| .١٢ | 0.753** | دالة |
| .١٣ | 0.753** | دالة |
| .١٤ | 0.722** | دالة |
| .١٥ | 0.608** | دالة |
| .١٦ | 0.643** | دالة |
| .١٧ | 0.743** | دالة |
| .١٨ | 0.783** | دالة |
| .١٩ | 0.623** | دالة |
| .٢٠ | 0.683** | دالة |
| .٢١ | 0.664** | دالة |
| .٢٢ | 0.746** | دالة |
| .٢٣ | 0.646** | دالة |
| .٢٤ | 0.683** | دالة |
| .٢٥ | 0.782** | دالة |
| .٢٦ | 0.733** | دالة |
| .٢٧ | 0.739** | دالة |
| .٢٨ | 0.753** | دالة |
| .٢٩ | 0.732** | دالة |
| .٣٠ | 0.783** | دالة |

*** دال عند ٠.٠١**

*** دال عند ٠.٠٥**

من الجدول السابق تبين أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٦٦٧-٠.٧٨٣) بمستوى دلالة وبالتالي معامل الارتباط بيرسون بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية المنتمية إليها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥)

صدق الاتساق البنائي: يعتبر صدق الاتساق البنائي من مقاييس الصدق إذ يقيس مدى تحقق الأهداف التي نسعى لتحقيقها ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور أداة البحث بالدرجة الكلية لفقرات المقياس مجتمعة كما في الجدول رقم ( ٤):

| الأبعاد | معامل الارتباط | sig |
|---|---|---|
| **التسلط** | **0.783*** | **دالة** |
| **تلويم** | **0.785**** | **دالة** |
| **توبيخ** | **0.731**** | **دالة** |
| **تخويف** | **0.663**** | **دالة** |

من الجدول السابق(٤) تبين أن معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية دال احصائياً مما يدل أن أبعاد المقياس صادقة ومتسقة بنيوياً وداخلياً

ثبات المقياس: تم حساب معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس وكانت النتيجة:

جدول رقم (٥) معامل ألف كرونباخ

| | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|
| التسلط | 0.617 |
| تلوم | 0.762 |
| توبيخ | 0.586 |
| تخويف | 0.748 |
| الكل | 0.786 |

يبين الجدول رقم (٥) أن معامل الثبات لأبعاد مقياس التاءات السامة تراوحت بين(٠.٥٦٨-٠.٧٨٦) والمقياس الكلي بلغ ٠.٧٨٦ وهو معامل ثبات مقبول

**رابعاً- صعوبات البحث**

واجهت الباحثة بعض الصعوبات بعدم استجابة بعض أهالي الأطفال لبعض الأسئلة وانسحاب بعض الأطفال أثناء تطبيق مقياس كما قامت الباحثة بإلغاء أوراق بسبب نقص الإجابات

**خامساً- الأساليب الإحصائية المعتمدة في البحث**

معامل الارتباط بيرسون لحساب معاملات الصدق والثبات- معامل الف كرونباخ لحساب الثبات –الاحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة موافقة إجابات أسئلة البحث –معاملات الارتباط بيرسون في اختبار الفرضيات لحساب العلاقة بين المتغيرين واختبار "ت" لعينتين مستقلتين

*** النتائج الإحصائية**

النتائج المتعلقة بالهدف الأول: ما مستوى تعرض الطفل عينة البحث للإساءة الانفعالية القائمة على التاءات السامة

لتحقيق ذلك تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث كما في الجدول (٦)

**الجدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مقياس تعرض الطفل للتاءات السامة**

| الرقم | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| 1 | 4.35 | 0,72995 |
| 2 | 4.21 | 0,47768 |
| 3 | 3.87 | 0,73382 |
| 4 | 3.94 | 0,77616 |
| 5 | 3.96 | 0,37390 |
| 6 | 4.01 | 0,36223 |
| 7 | 3.78 | 0,69019 |
| 8 | 3.72 | 0,75318 |
| 9 | 3.81 | 0,67712 |
| 10 | 3.79 | 0,68601 |
| 11 | 3.65 | 0,62563 |
| 12 | 3.84 | 0,69051 |
| 13 | 3.65 | 0,68718 |
| 14 | 3.84 | 0,69224 |
| 15 | 3.90 | 0,73168 |
| 16 | 4.07 | 0,70000 |
| 17 | 3.96 | 0,31527 |
| 18 | 4.14 | 0,34874 |
| 19 | 4.00 | 0,37605 |
| 20 | 3.99 | 0,43797 |
| 21 | 4.15 | 0,53889 |
| 22 | 4.23 | 0,42295 |
| 23 | 4.17 | 0,37753 |
| 24 | 4.20 | 0,40202 |
| 25 | 3.22 | 0,62893 |
| 26 | 3.92 | 0,58049 |
| 27 | 3.78 | 0,73278 |
| 28 | 3.67 | 0,65219 |
| 29 | 3.88 | 0,59084 |
| 30 | 3.91 | 0,65281 |
| الكل | 3,92 | 0,481 |
| قيمة t | 19.215 | |
| الدلالة | دالة | |

يبين الجدول (٦) أن المتوسط الكلي مستوى التاءات السامة لدى أفراد العينة بلغ ( ٣.٩٢) .بمستوى استجابة مرتفعة وهي أعلى من المتوسط الفرضي( ٣)ولدى اجراء اختبار العينة الواحدة تبين أن قيمة t بلغت(١٩.٢١٥)بقيمة

معنوية دالة مما يدل على تعرض الطفل للتاءات السامة بدرجة مرتفعة

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: تعرف مدى تمتع طفل الروضة عينة البحث بالصحة النفسية

لمعرفة مستوى تمتع عينة البحث وللتحقق من ذلك تم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس:-

**الجدول (٧) المتوسطات والانحرافات حسب استجابات طفل الروضة**

| الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| ٠١ | 2,38 | .488 |
| ٠٢ | 2.32 | .469 |
| ٠٣ | 2,24 | .429 |
| ٠٤ | 2,07 | .256 |
| ٠٥ | 2,04 | .197 |
| ٠٦ | 1.74 | .441 |
| ٠٧ | 1.75 | .435 |
| ٠٨ | 2,00 | .0232 |
| ٠٩ | 1.85 | .359 |
| ٠١٠ | 1.51 | .502 |
| ٠١١ | 1.45 | .500 |
| ٠١٢ | 1.63 | .485 |
| ٠١٣ | 1.60 | .492 |
| ٠١٤ | 1.66 | .476 |
| ٠١٥ | 1.65 | .479 |
| ٠١٦ | 1.62 | .488 |
| ٠١٧ | 1.61 | .490 |
| ٠١٨ | 1.61 | .490 |
| ٠١٩ | 1.64 | .482 |
| ٠٢٠ | 1.66 | .476 |
| ٠٢١ | 1.71 | .556 |
| ٠٢٢ | 1.76 | .429 |
| ٠٢٣ | 1.34 | .590 |
| ٠٢٤ | 1.71 | .456 |
| ٠٢٥ | 1.73 | .510 |
| ٠٢٦ | 1.86 | .667 |
| ٠٢٧ | 1.89 | .634 |
| ٠٢٨ | 1.91 | .637 |
| ٠٢٩ | 1.89 | .723 |
| ٠٣٠ | 1.75 | .539 |
| الدرجة الكلية | 1,79 | 0,366 |
| قيمة t | 33,135 | |
| الدلالة | دالة | |

يتبين الجدول (٧) أن المتوسط الكلي لمقياس الصحة النفسية جاء بدرجة منخفضة (١.٧٩) وهي أقل من الوسط الفرضي (٣) ولدى اجراء اختبار t لعينة واحدة تبين أن قيمةt (٣٣.١٣٥) مما وهي قيمة دالة يدل أن انخفاض درجة تمتع أطفال الروضة بالصحة النفسية

النتائج المتعلقة بالهدف الثالث تعرف الفروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الأطفال على مقياس التاءات السامة

للتحقق من صحة الفرضية تم احتساب الفروق بين متوسط درجات باستخدام اختبار t لعينتن مستقلتين كما في الجدول (٩):

**الجدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس التاءات السامة**

| المقياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|
| الذكور | 4.05 | 0.488 | 3.323 | دالة |
| الإناث | 3.74 | 0.414 | | |

من الجدول (٩) يبين المتوسطات الحسابية على مقياس إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس التاءات (٤.٠٥) وانحراف معياري (٠.٤٨٨) وهي أعلى من الوسط الفرضي (٣) مما يدل على وجود فروق بين متوسط استجابات أطفال الروضة على مقياس التاءات السامة وكما أن قيمةt (٣.٣٢٣)أكبر من الجدولية مستوى معنوية أصغر من( ٠.٠٥ )مما يدل أن هذه الفروق معنوية لصالح الذكور

النتائج المتعلقة بالهدف الرابع: تعرف وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الصحة النفسية

للتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار t لحساب الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة كما في الجدول (١٠):

| المقياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|
| الذكور | 1.66 | 0.357 | 3.165 | دالة |
| الإناث | 1.88 | 0.342 | | |

من الجدول ( ١٠) يتبين قيمة t بلغت(٣.١٦٥) بمستوى معنوية أصغر من ٠.٠٥ مما يدل وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات أطفال الروضة على مقياس الصحة النفسية لصالح الإناث

النتائج المتعلقة بالهدف الخامس تعرف وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التاءات السامة والصحة النفسية لدى أطفال الروضة عينة البحث

لاختبار الفرضية تم حساب معامل الانحدار ومعامل الارتباط بيرسون بين درجات

**الجدول ( ١٢) نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين أبعاد**

| معامل الارتباط | معامل التحديد | معامل التحديد المعدل | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|
| 0.869 | 0.79 | ٠.٧٨٤ | ٠.٢٤٩ |

من الجدول (١٢) يتبين أنه بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٨٨٩ بين وجود ارتباط قوي وعكسي بين التاءات السامة والصحة النفسية وبلغت قيمة معامل التحديد ٠.٧٩ وهذا يدل أن ٧٩٪ من الانخفاض في الصحة النفسية يمكن ارجاعه إلى تعرض الطفل إلى التاءات السامة وذلك يفسر ٧٩٪ من التغيرات في الصحة النفسية والباقي ٢٣٪ يعود لعوامل أخرى

*** تفسير النتائج**

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالهدف الأول تعرض الطفل للتاءات السامة بدرجة مرتفعة وتفسر الباحثة ذلك فقد يكون أحد الوالدين أو كليهما يتبعان أساليب تربوية غير صحيحة والتحكم الزائد في حياة الطفلة لجأ ٦٠.٤٪ من الآباء الذين تبنوا أسلوباً أبويًا استبداديًا غالبًا إلى سلوكيات مثل النقد والتسلط والتوبيخ وأن ٢٠.٧١٪ فقط من الآباء أظهروا سلوكًا سامًا بدرجة معتدلة شمل سلوكيات يتطلب هذا النهج المتسلط من الأطفال التوافق بدقة مع رغبات والديهم وأظهرت ١٨.٨٩٪ اتباعهم لسوكيات التخويف والتلويم وأكدوا أن العديد من السلوكيات واستراتيجيات التحكم التي يمارسها الآباء بدافع الحب أو الرغبة في تشكيل طفلهم بطريقة معينة يمكن أن تثبت في الواقع أنها سامة ويمكن أن تضر بشخصية الطفل بأكملها. ،قد تكون البيئة المحيطة بالطفل مليئة بالتوتر أو الصراعات وقلة الوعي بأساليب التربية السليمة وقد يفتقر الوالدان بالمعاملة السيئة ويكرران نفس النمط مع أطفالهم بدون قصد كما أن الخلافات الأسرية يمكن أن تخلق بيئة متوترة تؤثر على نفسية الطفل كما أن الضغوط الخارجية تجعل الوالدين أقل صبراً وأكثر ميلاً للانفعال

أظهرت النتائج المتعلقة بالهدف الثاني وجود مستوى منخفض من الصحة النفسية لدى طفل الروضة وتفسر الباحثة ذلك إلى البيئة الأسرية المحيطة بالطفل غير مستقرة أو مليئة بالخلافات والمشاحنات فقد يؤدي ذلك إلى شعور الطفل بعدم

الأمان وقلة الدعم العاطفي والاجتماعي وأي تجربة صادمة ومؤلمة يمكن أن تؤثر بشدة على نفسية الطفل وقد تكون ببيئة الروضة لا تتناسب مع احتياجاته العاطفية والتعليمية وهذا يتفق مع نتائج دراسة (يوسف، فاطمة مصطفى سويلم :٢٠٢٢) التي أكدت تأثير الإساءة والإهمال على النمو في الطفولة المبكرة

أظهرت نتائج الهدف الثالث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة على مقياس التاءات السامة لصالح الذكور فالذكور أكثر ميلاً لإظهار الاستقلالية والقوة مما يؤدي إلى تقليل الدعم العاطفي الموجه لهم وغالباً الذكور يظهرون سلوكيات استكشافية أو مخاطرة أكبر مما يعرضهم لمواقف أكثر خطورة أو تجارب سلبية

أظهرت نتائج الهدف الثالث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة على مقياس الصحة النفسية لصالح الإناث ويمكن تفسير الفروق فطرق التربة تلعب دوراً في تحديد تلك الفروق فالإناث أسرع في تطوير المهارات اللغوية مما يمكنهن من التعبير عن مشاعرهن والتعامل مع الضغوط والتحديات بشكل أكثر فعالية مما يعزز من صحتهن النفسية

أظهرت النتائج المتعلقة بالهدف الخامس وجود علاقة ارتباط عكسية بين درجة تعرض أطفال الروضة للتاءات السامة وبين الصحة النفسية ويمكن تفسير العلاقة بين الصحة النفسية والتاءات السامة أن التهديد والترهيب يجعل الطفل يشعر بالخوف والقلق المستمر مما ينعكس على شعوره بعدم الأمان فطفل الروضة حساس في هذه المرحلة لأي شكل من أشكال العنف مما يؤثر على تطوره الاجتماعي والعاطفي وتثني الطفل عن الابتكار والابداع وإذا لم تعالج هذه الممارسات في الصغر فقد يحمل الطفل آثارها النفسية معه إلى مراحل عمرية لاحقة وتسبب بذلك مشكل الاكتئاب المزمن أو صعوبات في التعامل مع الآخرين وهذا ما أكدته نظرية الحاجات النفسية لماسلو إلى أن الشعور بالأمان هو أساس الصحة النفسية والتطور وعندما يهدد هذا الشعور بالتهديد والترهيب والتسلط يقوضان هذا التطور ويؤدي إلى انعدام الثقة بالنفس وأكدت نظرية فيغوتسكي أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل في بيئة داعمة ومشجعة والتهديد والترهيب والتهميش يعوقان التعلم ونظرية أريكسون للنمو النفسي الاجتماعي التي أكدت أن مرحلة الطفولة المبكرة تتطلب بناء الثقة بالنفس والإحساس بالاستقلالية والتهميش والتسلط يقوضان هذا التطور و يؤدي إلى مشاعر العجز والثقة بالنفس وهذا النتائج تتفق مع نتائج دراسة (ثجيل، ليلى نجم:٢٠١٨)دور الأسرة في تعزيز الصحة النفسية لطفل الروضة ودراسة Fidrayani, & Serojaningtyas, M. ٢٠٢٣)التي أكدت العلاقة بين الآباء السامين وتقدير الذات

*** التوصيات**

١- دعم الصحة النفسية للطفل من خلال خلق بيئة آمنة ومشجعة في الروضة والأسرة والتأكد من توفير بيئة خالية من الصراخ أو العنف الجسدي واللفظي

٢- تخصيص جلسات يومية أو اسبوعية للتحدث عن المشاعر وشعوره اليومي

٣- التأكيد على استخدام عبارات تشجيعية مثل "أحسنت أو "عمل رائع "عند انجاز المهام

٤- السماح للأطفال بتجربة أدوار قيادية في الأنشطة كأن يكون "قائد المجموعة "ليوم واحد

٥- تنظيم ورش عمل لتثقيف المربين وأولياء الأمور حول خطورة "التاءات السامة" وكيفية تجنبها.

٦- بناء ثقافة تربوية ايجابية في الروضة ومنع استخدام التهديد والتعنيف والتهميش وتعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة

٧- توفير برامج تدريبية للمربين على أساليب التواصل الإيجابي مع الأطفال.

٨- الدعوة لتطوير سياسات تربوية تمنع السلوكيات السامة في المدارس ورياض الأطفال.

*** المقترحات**

١- دور البرامج النفسية في تعزيز الصحة النفسية لأطفال الروضة في مواجهة التاءات السامة."

٢- "أثر التفاعل الإيجابي بين المعلم والطفل على تقليل التأثيرات السلبية للسلوكيات السامة."

٣- "تصميم استراتيجيات تربوية للحد من السلوكيات السامة في البيئة التعليمية."

*** المراجع**

**أولاً- المراجع العربية**


أبو حلاوة محمد السعيد (٢٠١٢) الإساءة الانفعالية لأطفال المدارس صيغها. محدداتها وتأثيراها ومداخل الوقاية منها، دراسات عربية في التربية وعلم النفس العدد الثامن والعشرون الجزء الثالث

أبو حويج، مروان، البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.

ثجيل، ليلى نجم:(٢٠١٨) دور الأسرة في تعزيز الصحة النفسية لطفل الروضة، المؤتمر العلمي السنوي "يوم الصحة النفسية"ص٣٣٧-٣٥٦

الجبالي،حمزة(٢٠١٦)المخاوف والقلق عند الأطفال، دار الأسرة

الجري، آسيا ( ٢٠٢١)سيكولوجية الطفل الصحة النفسية للطفل الأنجلو المصرية

جندل، جاسم (٢٠١١) موسوعة الطفل، دار الكتب العلمية

دويدار، إيمان (٢٠١٧) الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، دار نشر يسطرون

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥) الصحة النفسية والعلاج النفسي دار علاء للكتب، القاهرة، ط٤

سليمان، محمود جلال الدين، (٢٠٢٢) الكتابة الأكاديمية، وكالة الصحافة العربية

غراب، هشام أحمد، (٢٠١٤) الصحة النفسية للطفل، دار الكتب العلمية

فهيم، كلير (٢٠٠٧) الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة، الأنجلو المصرية

محمد، الضمور (٢٠٠٠) الاساءة للطفل ــ الطرق والعلاج، دار الجنان

محمد، عبد القادر هبة (: ٢٠١٥) بروفيل لبعض مظاهر سوء المعاملة والاهمال الشائعة لدى طفل الروضة. المجلة

العلمية لكلية رياض الأطفال، العدد السابع يوليو ص٥٨

يوسف، فاطمة مصطفى سويلم :٢٠٢٢) تأثير الإساءة والإهمال على النمو في الطفولة المبكرة في ضوء نتائج بحوث الدماغ، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي الإصدار السادس والثلاثون ص٢٦-٥٦

**ثانياً- المراجع الأجنبية**

Fidrayani, & Serojaningtyas, M. (2023). Investigating the relationship between toxic parents and self-esteem in elementary school students Journal of Integrated Elementary Education 3(2), 164–171.

Harahap, R. K., & Daulay, A. A. (2023). Toxic parenting and its impact on children's language ethics. *COUNSENESIA: Indonesian Journal of Guidance and Counseling, 4*(1). Universitas Tunas Pembangunan Sukurta

Hart, S. N. & Brassard, M. R. (1991). Psychological maltreatment Progress achieved. Development and Psychopathology, 3, 61-70.

Hart, S. N. & Brassard, M. R. (1991). Psychological maltreatment: Progress achieved. Development and Psychopathology, 3, 61-70.

Yulianty, N. S. (2022). The Impact of Toxic Parents on The Growth and Development of Early Childhood after The Pandemic. *University - Community Engagement (ICON - UCE)*, October 24-26, 2022. Early Childhood Islamic Education, STAI DR. KH. EZ Muttaqien Purwakarta, West Java, Indonesia